JOURNAL OF HADITH STUDIES

Vol 7. No. 2 (December 2022)
eISSN: 2550-1488
journalofhadith.usim.edu.my

مصادر الحافظ ابن حجر في علوم الحديث في كتابه فتح الباري

(The References of al-Hafiz Ibn Hajar in the Sciences of Hadith in "Fath Al-Bari")

Shumsudin Yabi[1], Fadlan bin Othman[2]

[1]Fakulti Pengajian Quran dan Sunnah, Universiti Sains Islam Malaysia (USIM), [2]Pusat Kelestarian Turath Islami, Fakulti Pengajian Islam,Universiti Kebangsaan

Abstract

Al-Hafiz Ibn Hajar Al-Asqalani is one of the most famous scholars of hadith throughout the ages, and his book "Fath al-Bari fi Sharh Sahih al-Bukhari" is one of the most comprehensive and complete explanations. Examining the sources and references in a book helps in understanding the author's approach and purposes of his writing because the references are one of the important elements that have a major role in the composition of a book. The inductive library method was used by collecting relevant materials; Among the main results that appeared through this research, Al-Hafiz Ibn Hajar relied on an abundance of resources in various arts, with what is appropriate and required by the nature of the hadith explanations in producing his work of Fath al-Bari.

Kata Kunci: *Ibn Hajar, Fath al-Bari, Sahih al-Bukhari, hadith, references.*

Article Progress

Received: 13 May 2022
Revised: 10 July 2022
Accepted: 17 August 2022

*Corresponding Author: Shumsudin Yabi. *Fakulti Pengajian Quran dan Sunnah, Universiti Sains Islam Malaysia (USIM).* Email: shumsudin@usim.edu.my

المقدِّمة:

اتفق العلماء الذين ترجموا للحافظ ابن حجر رحمه الله على متانة مصنفاته، ووصفته بإجادة التصنيف والإبداع فيه، ووصفت مؤلفاته بالنفاسة، لا سيما كتابه "فتح الباري"، مما يدلّ على حسن التأليف وإتقان فنّ التصنيف، واستطاعته التعبير عما يجول في ذهنه وفكره بصراحة ووضوح، ودقّة ومتانة، مع الفصاحة وقوة الأسلوب وسلاسة التعبير، والحافظ ابن حجر العسقلاني، معروف فهو أمير المؤمنين في الحديث، وإمام الحفّاظ في زمانه؛ قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر الكنانيّ النّسب، العسقلانيّ الأصل[1]، المصريّ المولد والمنشأ، القاهريّ الدار، الشافعيّ المذهب. يكنّى بـ(أبي الفضل). و كان يلقب بـ(شهاب الدين). وأما شهرته فهو (ابن حَجَر) واختلف هل هو اسم أو لقب ؟ فقيل هو لقب لأحمد الأعلى في نسبه، وقيل: بل هو اسم لوالد أحمد المشار إليه. (السخاوي 1353هـ، 36/2)، ولد الحافظ ابن حجر في يوم الثاني والعشرين؛ من شهر شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة من الهجرة (773هـ)، في مصر القديمة (الفسطاط). (السخاوي 1353هـ، 36/2). وتوفّي –رحمه الله– إثر مرض بدأ معه من شهر ذي القعدة سنة (852هـ)؛ ثم أسلم الروح إلى خالقها؛ بُعَيد صلاة العشاء الآخرة. من ليلة السبت المسفرة عن اليوم الثامن والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة (852هـ)؛ (محمد بن فهد المكي، 1998م، 337).

[1] نسبة إلى عسقلان –بفتح العين المهملة، وسكون السين المهملة، وفتح القاف، وبعدها لام ألف، وفي آخرها نون–، ومنها أصل أجداده، وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر، ويقال لها عروس الشام، انظر: "معجم البلدان" 137/4، و"الأنساب" للسمعاني، 4/ 190.

وتكمن أهمية المصادر والمراجع في قيام الكاتب بنسب المعلومات إلى أصحابها، ويعد هذا الأمر بمثابة التكريم للمصنفين الأوائل والذين قاموا بالكتابة في هذا الفنّ. وتقدم المصادر والمراجع معلومات كبيرة تساهم في إغناء الموضوع بشكل كبير، لذلك يجب على الكاتب أن يرجع لأكبر عدد ممكن من المصادر والمراجع، وخاصة المصادر التراثية الأصلية.

وإنّ دراسة المصادر والموارد في كتاب ما؛ تستهدف الكشف عن الينابيع التي استقى منها المؤلف؛ وذلك لأنّ المصادر أحد العناصر المهمة التي لها دور رئيسي في تكوين منهج المؤلِّف والمؤلَّف؛ فدراستها تساعد وتعين على فهم ومرام منهجه ومقصده. وعلى قدر تنوّع الثّمرات والزهور، والرياحين التي يرتادها النحل، ويرتشف منها ويستقي؛ يأتي رحيقه؛ شراباً طيباً مختلفاً طعمه وألوانه.

وقد رأيت تناول جانب مصادر الحافظ ابن حجر في علوم الحديث في كتابه (فتح الباري) في النقاط الآتية:

المبحث الأول: أهمية المصادر عند الحافظ ابن حجر

المبحث الثاني: شيوخ الحافظ ابن حجر في علم مصطلح الحديث

المبحث الثالث: المصادر التي استقى منها مادة المصطلح

المبحث الرابع: منهجه في النقل من تلك المصادر

المبحث الأول: أهمية المصادر عند الحافظ ابن حجر

اعتمد الحافظ ابن حجر رحمه الله في تأليف هذا السِّفر الجليل، أعداداً وافرة من الموارد، والمصادر في مختلف الفنون، مع ما يتناسب، ويقتضيه طبيعة الشروح الحديثية من الشمول، والتوسّع والبسط.

وإنّ التعرّف والوقوف على هذه الموارد لها فوائد جمّة؛ من ذلك:

1- التدليل على ما تمتّع به الحافظ رحمه الله من الجامعة العجيبة، والحافظة الفذّة، والاطلاع المدهش؛ على الجمّ الوفير من مصنفات المكتبة الاسلامية على اختلاف فنونها وتنوّع علومها.

2-الوقوف على الكثير من نفائس المؤلفات الاسلامية في مختلف المواضيع، والافادة بتوثيق نسبتها إلى مؤلفيها، والتي لاتزال مخطوطة أو مفقودة، وكذلك الأهمية البالغة من تثبيت النصّ.

3-بيان ما في هذه المؤلفات من معلومات ثمينة؛ ورأي الحافظ في تلك المؤلفات وفي مصنفيها، وفي مواضيعها؛ وبيان تعقباته على العلماء في مختلف الفنون.

4-الاحتفاظ والتعرّف على الكثير من المؤلفات العلمية المفقودة، ونصوصها المبثوثة في تضاعيف "الفتح"؛ مثل كتاب "تاريخ مصر" لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي (ت 347هـ)[2]، وتفسير بقي بن مخلد الأندلسي القرطبي (ت 276هـ)[3].

5-الوقوف على الأمانة العلمية التي تحلّى بها الحافظ في نقولاته، وهي مسيرة علمية شريفة توارثها العلماء الأكابر؛ في كل عصر ومصر.

وهنا تجدر الإشارة إلى بعض النقاط المهمة؛ التي وقفت عليها من خلال دراسة موارد "الفتح"، منها:

1-كان الحافظ يذكر الكتاب الواحد بأكثر من اسم أحياناً؛ ربما يصل إلى ثلاث مسميات مختلفة؛ مثل كتاب "كشف مشكل حديث الصحيحين" لعبد الرحمن ابن الجوزي (ت 597هـ)؛ فيطلق عليه اسم "كشف المشكل"[4]، و"المشكل"[5]، و"مشكل الصحيحين"[6].

وكتاب "معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع" لأبي عبيد عبد الله البكري (ت 487هـ)، فيسميه "معجم الأماكن"[7]، و"معجم ما استعجم"[8]، و"معجم البلدان"[9]، و"معجم أبي عبيد البكري"[10].

2-ربما يختصر الحافظ ابن حجر اسم الكتاب، أو يذكره باسمه الأول المعروف؛ اعتماداً على شهرته، مثل كتاب"التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد" لأبي عمر يوسف ابن عبد البرّ النمري (ت 463هـ)؛ فإنّه يذكره باسم" التمهيد"[11]، أو يذكر الكتاب باسم ما اشتهر به؛ مثاله كتاب "المبهمات"[12] لابن بشكوال أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت 578هـ)، واسمه المعروف "غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة".

---

[2] "الفتح" 7/ 98، 9/ 8، 11/ 252.

[3] "الفتح" 3/ 9، 8/ 668، 11/ 42.

[4] "الفتح"7/403، 11/412، 13/ 212.

[5] "الفتح" 4/ 264، 7/ 472، 9/ 629.

[6] "الفتح" 6/ 393.

[7] "الفتح" 13/ 210.

[8] "الفتح" 4/ 88.

[9] "الفتح" 1/ 312.

[10] "الفتح" 1/ 432.

[11] "الفتح" 1/ 187، 273، 2/ 361، 3/ 54.

[12] "الفتح" 2/ 408، 3/ 128، 4/ 164، 5/ 35.

3-أو ينسب الكتاب إلى مؤلفه؛ فيقول "شرح الكرماني على البخاري"[13] لمحمد بن يوسف الكرماني (ت 786هـ)، واسمه الكامل "الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري".

أو"تفسير البغوي"[14] لأبي محمد الحسين بن مسعود الفرّاء (ت 510هـ)، واسمه "معالم التنزيل في التفسير والتأويل".

4- وكذلك يذكر الحافظ اسم الكتاب بمحتواه ومضمونه؛ فيقول "تخريج أحاديث الهداية" للزيلعي[15]؛ لأبي محمد عبد الله بن يوسف الحنفي (ت 762هـ)، واسمه "نصب الراية لأحاديث الهداية".

و"رجال البخاري"[16] لأبي الوليد الباجي، لسليمان بن خلف (ت 474هـ)، واسمه "التعديل والتجريح لمن خرّج له البخاري في الجامع الصحيح".

5-وأحياناً لا يذكر المصنّف، ويذكر اسم الكتاب فقط؛ مثل كتاب "التحفة"[17]، و"الأفعال"[18]، و"الاستقصاء"[19]، و"الذخيرة"[20]، و"المفصّل"[21].

6-قد يذكر الحافظ ابن حجر اسم الكتاب بدون قيد؛ وينسبه إلى مصنفه؛ ولكن يكون للمصنف عدّة كتب لذاك المسمّى؛ ولا يعرف من أي كتاب هو؛ مثاله كتاب" التاريخ"[22] للبخاري (ت 256هـ)، وله "التاريخ الصغير"، و"التاريخ الأوسط"، و"التاريخ الكبير".

7-وقد يذكر اسم الكتاب ولا ينسبه؛ ويكون اسم ذاك المصنّف لعدد من العلماء؛ فيكون عسيراً توثيق النصّ. مثاله ذكر كتاب "الأطراف"[23]، وهناك عدد من المصنفين لهم نفس العنوان؛ منهم الحافظ أبو الحجّاج يوسف المزيّ

---

[13] "الفتح" 1/ 148، 2/ 89، 3/ 5003، 7/ 233، 8/ 572.

[14] "الفتح" 6/ 408، 8/ 497، 13/ 92.

[15] "الفتح" 10/ 44.

[16] "الفتح" 1/ 441، 2/ 378، 13/ 65، 324.

[17] "الفتح" 11/ 165.

[18] "الفتح" 1/ 284، 2/ 518، 4/ 461، 9/ 342.

[19] "الفتح" 6/ 358.

[20] "الفتح" 9/ 72، 650، 11/ 159.

[21] "الفتح" 1/ 404.

[22] "الفتح" 1/ 110، 138، 214، 465، 2/ 98، 149، 269، 3/ 109، 121، 155، وهذا منه كثير.

[23] "الفتح" 1/ 237، 2/ 140، 6/ 526، 13/ 317.

(ت 642هـ)، والحافظ أبو مسعود إبراهيم الدمشقي (ت 401هـ)، والحافظ أبو العباس أحمد بن ثابت الطرْقي (ت 521هـ)، والحافظ علي بن عمر الدارقطني (ت 385هـ).

8-وهناك تعليقات قيّمة للحافظ على المؤلفات، وبيان مواضيعها ومحتواها؛ من ذلك قوله في كتاب "كشف علوم الآخرة" لأبي حامد الغزالي (ت 505هـ)؛ ما نصّه:

"وقد أكثر في هذا الكتاب من إيراد أحاديث لا أصول لها؛ فلا يغتر بشيء منها"[24].

وكذا كتاب "الأدب المفرد" للبخاري (ت256هـ)؛ قال الحافظ-رحمه الله- عنه :

"يشتمل على أحاديث زائدة على ما في "الصحيح"، وفيه قليل من الآثار الموقوفة؛ وهو كثير الفائدة"[25].

9-ونجد كذلك أنّ الحافظ قد يفيد بأنّه وقف ورأى المصنَّف بخط مؤلفه؛ من ذلك كتاب "شرح السيرة" للحافظ قطب الدين عبد الكريم الحلبي (ت 735هـ)، قال ما نصّه:

"قرأت بخط شيخ شيوخنا في شرحه..."[26].

وكتاب "مختصر المنهاج في شعب الإيمان" لعلاء الدين علي التبريزي القونوي (ت 729هـ)؛ و نصّ عبارته:

"والذي نحاه القاضي سبقه إليه الحليمي؛ فقرأت في "مختصره" للشيخ علاء الدين القونوي بخطّه ما نصّه:..."[27].

المبحث الثاني: شيوخ الحافظ ابن حجر في علم مصطلح الحديث

تميّز الحافظ ابن حجر رحمه الله بكثرة المشايخ والعلماء الذين كانوا في عصره، والذين تلقى العلم على أيديهم، سواء في بلده مصر أو في البلدان التي رحل إليها من الديار الحجازية، والديار الشامية واليمنية.

وقد قال السّخاوي عن أخذ الحافظ عن كبار مشايخ عصره، الذين يشار إليهم بالبنان: "واجتمع له من الشيوخ الذين يشار إليهم، ويعوّل في حل المشكلات عليهم، مالم يجتمع لأحد من أهل عصره، لأن كل واحد منهم كان متبحّراً، ورأساً في فنّه الذي اشتهر به، لا يلحق فيه"[28].

---

[24] "الفتح" 11/ 434.

[25] "الفتح" 10/ 400.

[26] "الفتح" 12/ 310.

[27] "الفتح" 12/ 366.

[28] السخاوي، الضوء اللامع، 37/7.

فالعلامة البلقيني سراج الدين عمر بن رَسْلان الشافعي، المتوفى سنة (805هـ) بالقاهرة، كان أوسع أهل عصره معرفة وعلماً، واشتهر بسعة الحفظ، وكثرة الإطلاع وخاصّة في الفقه على المذهب الشافعي، فصنّف التصانيف الواسعة، والحافظ ابن الملقّن عمر بن علي الأنصاري، أحد شيوخ الشافعية، المتوفى سنة (804هـ)، مهر في الفنون، واعتنى بكثرة التصانيف في فنّي الفقه والحديث، وشيخه الحافظ العراقي زين الدين شيخ الحديث في الديار المصرية، حافظ الدنيا في عصره، المتوفى سنة (806هـ). علَم في معرفة علم الحديث ورجاله، وقد شهد له بأنه أعلم أصحابه بالحديث، والحافظ الهيثمي نور الدين علي، المتوفى (ت 807هـ). الماهر في حفظ المتون واستحضارها.

والعلامة الغماري في معرفة العربية ومتعلقاتها، والأبناسي في حسن تعليمه، وجودة تفهيمه، والعلامة العزّ بن جماعة في تفنّنه في علوم كثيرة، والتنّوخي في معرفة علم القراءات وعلو سنده فيها، والبدر البشتكي في علم الأدب واللغة وغيرهم.

قال تلميذه السخاوي (ت 902هـ)؛ عن كثرة شيوخ شيخه، وأنهم كبار في فنونهم: "وأكثر جداً من المسموع والشيوخ، فسمع العالي والنازل، وأخذ عن الشيوخ والأقران فمن دونهم واجتمع له من الشيوخ المشار إليهم والمعوّل في المشكلات عليهم؛ ما لم يجتمع لأحد من أهل عصره، لأن كُلا منهم كان متبحّراً في علمه، ورأساً في فنّه الذي اشتهر به لا يلحق فيه". (السخاوي 1353هـ، 37/2)

وقد اهتمّ الحافظ ابن حجر رحمه الله بذكر مشايخه، وذَكرهم في كثير من مصنفاته؛ ومن ذلك ما أفردهم في كتابه "المجمع المؤسس للمعجم المفهرس"، استوعب فيه شيوخه فبلغ عددهم نحو خمسين وأربعمائة، وذكر فيه مروياته عنهم بالسماع أو الإجازة أو الإفادة.

وكذلك اعتنى تلميذه الوفيّ السّخاوي بجمع شيوخ أستاذه الحافظ، وحصرهم في كتابه "الجواهر والدرر" ووصل عددهم زهاء 644 نفساً.

وكان الحافظ ابن حجر رحمه الله ذا همّة عالية، وعزيمة قويّة، فأخذ في الطلب عن رؤوس أعلام عصره وحفّاظه، فتحصّل وتلقى عنهم، وانتفع بهم، وارتحل في سبيل ذلك، وجدّ في الإنكباب، وشمّر عن ساعد الجدّ؛ وواصل الغدو والرواح، حيث هيّأ الله تعالى له في كل علم وفنّ؛ نوابغه وجهابذته، وكان –رحمه الله– يفيد ويستفيد في آن واحد، وكان متواضعاً صبوراً في طلب العلم، ومن خصاله وصفاته في طلب العلم؛ أنّه كان يأخذ العلم حيث وجده، ولا يجد غضاضة في ذلك؛ فالحكمة ضالة المؤمن أخذها حيث وجدها، فالسلف كانوا يأخذون العلم عن الأصاغر؛ إذا دعا لذلك أمر، قال السّخاوي (السخاوي، 1999، 1/ 123) عن شيخه في ذلك: "وكان دأبه عدم

التحاشي عن التقاط الفائدة، والسماع ممن هو أعلى سنداً منه، ولو كان دونه في المرتبة على جاري عادة الأئمة، وبعده عن ذلك علو منصبه، بل يتظاهر بفعله مع إمكان خلاف ذلك"[29].

فدرس الحافظ رحمه الله وأخذ وتلقّى الحديث وعلومه على أئمة كبار في ذلك الفنّ، وكذلك درس عليهم أشهر كتب المصطلح وأهمّها؛ فتكوّنت لديه معرفة واسعة وعلم غزير عن ذلك الفنّ؛ جعلته خبيراً بصيراً فيه.

فكان من أهمّ شيوخه في علوم الحديث ما يلي:

1-الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم العراقي (ت 806هـ).

هو زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقيّ شيخ الحديث في الديار المصرية، حافظ الدنيا في عصره، ولد سنة (725هـ) بمنشأة المهراني بين مصر والقاهرة، وتوفي سنة (806هـ). (السخاوي، 1992، 4/ 171، ابن العماد الحنبلي، 1998م، 7/ 182، ابن تغري بردي، 1992م، 384/12).

وصنّف المصنفات العديدة، وخاصة علم الحديث؛ ومنها: "نظم الألفية في علوم الحديث" المعروف بألفية العراقي، و"التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح"، و"المغني عن حمل الأسفار في الإسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار" وهو تخريج لأحاديث" إحياء علوم الدين" للغزالي وغيرها. ويعتبر الحافظ العراقي من أكبر وأجلّ شيوخ الحافظ، فقد لازمه زمناً وتأثّر به من بين شيوخه، وتخرّج وانتفع به، وبعلمه وتقواه.

فمن توفيق الله تعالى وإحسانه على الحافظ-رحمه الله- أن التقى بشيخه الحافظ العراقي؛ الذي كان أعجوبة زمانه في معرفة علوم الحديث وفنونه، ولازمه عشر سنوات وتخرّج به.

ومن أهم كتب المصطلح التي قرأها ودرسها عليه: "النكت على علوم الحديث" للحافظ العراقي نفسه، وكذا كتاب"الرحلة في طلب الحديث"، و"المبهمات" كلاهما للخطيب البغدادي، و"الوشْي المعلّم ومن روى عن أبيه عن جده عن النبي " للحافظ أبي سعيد خليل بن كيكلدي، وجزء فيه "التسوية بين حدثنا وأخبرنا" لأبي جعفر الطحاوي.

2-الحافظ أبو الحسن علي الهيثمي (ت 807هـ).

هو نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، أبو الحسن المصري، ولد سنة (735هـ) بالقاهرة، وتوفي سنة (807هـ). (ابن العماد الحنبلي، 1998م، 195/7، السيوطي، 1967م، 1/ 362، الشوكاني، 2006م، 1/ 441).

[29] السخاوي، الجواهر والدرر، 1/ 123.

نشأ بالقاهرة، وصحب ولازم الحافظ العراقي وهو صغير، فاغترف من علمه وانتفع به، وتخرّج به في الحديث، وقرأ عليه أكثر تصانيفه، وقد تزوّج من ابنة شيخه العراقي، وكان يعتمد عليه كثيراً من أموره.

ومن أشهر مصنفاته: "غاية المقصد في زوائد المسند"، أي مسند الإمام أحمد، و"كشف الأستار عن زوائد البزار"، و"المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي"، و"البدر المنير في زوائد المعجم الكبير" للطبراني، و"مجمع البحرين في زوائد المعجمين" أي الصغير والأوسط للطبراني أيضا، وجمعها كلها في كتابه" مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"، و"البغية في ترتيب أحاديث الحلية" وغيرها.

قرأ عليه قريناً مع شيخه العراقي في كتاب "الرحلة في طلب الحديث"، و"المبهمات" كلاهما للخطيب البغدادي ، وجزء فيه "التسوية بين حدثنا وأخبرنا" لأبي جعفر الطحاوي.

3-الحافظ أبي إسحاق التنّوخي (ت 800هـ).

وهو برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد التنوخي، ولد سنة تسع أو عشر وسبعمائة، وقد جاوز شيوخه المائتين، وعني بالقراءات ومهر فيها.

قال عنه الحافظ رحمه الله: "قرأت عليه الكثير ولازمته طويلاً، وصار سهل الانقياد والسماع بملازمتي له ؛ بعد أن كان عسيراً جداً، فإنني خرّجت له عشاريات مائة ، ثم خرّجت له (المعجم الكبير) في أربعة وعشرين جزءاً؛ فصار يذكر به مشايخه وعهده القديم؛ فانبسط للسماع وحبّب إليه، فأخذ عنه أهل البلد والرحّالة، فأكثروا عنه، وكان قد أضرّ بأخرة، وحصل له خلط ثقل منه لسانه؛ فصار كلامه قد يخفى بعضه بعد أن كان لسانه —كما يقال– كالمبرد، مات فجأة من غير علة في جمادى الأولى"[30].

قرأ عليه الحافظ عدة كتب في المصطلح؛ منها: كتاب "المحدّث الفاصل بين الراوي والواعي" للرامهرمزي، و"الكفاية في قوانين الرواية"، و"رواية الصحابة عن التابعين" كلاهما للخطيب، وكتاب "المنهل الرويّ في علوم الحديث النبوي" للقاضي بدر الدين بن جماعة، وجزء منه "شرط القراءة على الشيوخ" للسلفي، وكتاب"الأكابر عن الأصاغر" لأبي يعقوب إسحاق المنجنيقي.

[30] "إنباء الغمر" 2/ 23. وانظر :"شذرات الذهب" 7/ 119- 120.

4-الحافظ أحمد بن أبي بكر ابن قدامة (ت 798هـ).

هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي المعروف بابن العزّ، وهو الإمام الفقيه المفتي، وكان شيخاً طوالاً عليه أبهة، أقعد في آخر عمره، توفي ليلة الاثنين العشرين من شهر ربيع الأول، ودفن بمقبرة الشيخ موفّق الدين، وقد كمل له إحدى وتسعون سنة إلا خمسة أيام[31].

قال عنه الحافظ –رحمه الله-: "اشتغل بالفقه وهو صغير...وأجاز لي غير مرّة"، وقال عنه أيضاً: "وكان خاتمة المسندين بالشام وغيرها، وأقعد في آخر عمره"[32].

والكتب التي درسها الحافظ عليه في علوم الحديث ورجاله ما يلي: كتاب"الأكابر عن الأصاغر" لمحمد بن حميد بن سهل المِخَرِّمي، و"السابق واللاحق" للخطيب، وجزء فيه "الأسماء المفردة" لأبي بكر أحمد بن هارون البرديجي، وجزء فيه "من حدّث ونسي" للدارقطني.

5- أبي علي الفاضلي (ت 797هـ).

هو محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز الفاضلي البزّاز المهدوي والمعروف بابن المطرّز[33]. قال عنه الحافظ رحمه الله:"قرأت عليه كثيراً"[34]. أخذ عنه الحافظ كتاب "الإلماع"للقاضي عياض، وكتاب "الناسخ والمنسوخ" للحازمي.

وهناك عدد من الشيوخ الآخرين الذين أخذ الحافظ ابن حجر عنهم، وقرأ عليهم الحافظ كتب المصطلح مثل: أبي اليسر أحمد بن عبد الله بن محمد الصايغ (ت 807هـ) أخذ عنه كتاب "الجامع في أخلاق الراوي وآداب السامع" للخطيب البغدادي. وأبي المعالي عبد الله بن عمر بن علي الحلاوي (ت 807هـ) أخذ عنه كتاب "شرف أصحاب الحديث" للخطيب ، وكتاب "علوم الحديث" لابن الصلاح.

وكذا شيخه أبو حفص عمر البلقيني (ت 805هـ) درس عليه كتاب "المكمل في بيان المهمل" للخطيب. والكمال أبو العباس أحمد بن علي الدمشقي الحنفي المعروف بابن عبد الحق (ت 802هـ) أخذ عنه كتاب "الكفاية في علم الرواية"، و"رواية الآباء عن الأبناء" كلاهما للخطيب.

---

31 "شذرات الذهب" 7/ 16.

32 "إنباء الغمر" 1/ 515.

33 "شذرات الذهب" 7/ 103.

34 "إنباء الغمر" 1/ 502.

وأبي محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله (ت 803هـ) قرأ عليه كتاب "علوم الحديث" للحاكم النيسابوري من أوله إلى آخر النوع العشرين، ومن أول النوع الأربعين إلى آخر الكتاب؛ وأما بقيته من أول النوع الحادي والعشرين إلى آخر النوع التاسع والثلاثين فقرأه على العماد أبي بكر بن إبراهيم بن محمد المقدسي الحنبلي الفرضي (803هـ).

وأبي هريرة عبد الرحمن ابن الحافظ الذهبي (ت 799هـ) أخذ عنه جزء فيه "رسالة أبي داود السجستاني في بيان شرطه في كتاب السنن ووصفه" . وأبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك المقريء (ت 799هـ) أخذ عنه جزء فيه "شروط الأئمة الستة" لأبي الفضل بن طاهر وغيرهم[35].

المبحث الثالث: المصادر التي استقى منها مادة المصطلح

أفاد الحافظ ابن حجر رحمه الله في هذا المجال من عدة مصادر، منها ما هو من مصادر هذا الفنّ، ومنها ما اشتمل على شيء منها وإن لم يكن ذلك موضوعه الأساسي، وهنا أذكر المصادر لهذا الفنّ فحسب خوفاً من التطويل. نقل الحافظ ابن حجر رحمه الله من مصادر كثيرة، منها ما صرّح بذكر أسماء المصنفات، ومنها ما صرّح بأسماء المصنفين؛ وهذه من أهمها –مرتبة حسب الأقدمية–:

1–"المحدث الفاصل بين الراوي والواعي" للرامهرمزي الحسن بن عبد الرحمن (ت 360هـ).

لقد صرّح الحافظ ابن حجر بالعزو إلى هذا الكتاب واسم مصنفه في مواضع منها؛ كما جاء في كتاب العلم، باب حفظ العلم، عند كلامه عن مقدار حفظ الصحابي أبي هريرة من حديثه قال: "حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين: فأما أحدهما فبثثته، وأما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم". تكلم الحافظ عن معنى "وعاءين" والروايات التي جاءت فيها، و مما قاله–رحمه الله–: "ووقع في "المحدث الفاصل" للرامهرمزي من طريق منقطعة عن أبي هريرة "خمسة أجربة""[36].

وكذلك تارةً عزا إلى مصنفه وحده، في كلامه عن مذهب مالك في المناولة، كما جاء في كتاب العلم، باب ما يذكر في المناولة. في كلامه عن أثر مالك بن أنس وأنّه أجاز ذلك، فقال–رحمه الله–: "وروى الرامهرمزي من طريق ابن أبي أويس أيضاً عن مالك في وجوه التحمّل قال: قراءتك على العالم، ثم قراءته وأنت تسمع، ثم أن يدفع إليك كتابه فيقول: ارو عني"[37].

---

[35] انظر :"المعجم المفهرس تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة" للحافظ ابن حجر، ص 153– 158، ص 400– 401.

[36] "الفتح" 1/ 261. وانظر: 13/ 95.

[37] "الفتح" 1/ 186.

2-"علوم الحديث" للحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري (ت 405هـ).

لقد صرّح الحافظ ابن حجر بالعزو إلى هذا الكتاب؛ كما جاء في كتاب الأدب، باب الكنية للصبي وقبل أن يولد للرجل. عند شرحه لحديث أنس رضي الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم : يا أبا عمير ما فعل النغير؟. فقال الحافظ ابن حجر -رحمه الله- في آخر شرحه في الباب: "ومن النوادر التي تتعلق بقصة أبي عمير ما أخرجه الحاكم في "علوم الحديث" عن أبي حاتم الرازي أنه قال: حفظ الله أخانا صالح بن محمد-يعني الحافظ الملقب جزرة- فإنه ما زال يبسطنا غائباً وحاضراً، كتب إليّ أنه لما مات الذهلي-يعني بنيسابور- أجلسوا شيخاً لهم يقال له (مَحْمِش)؛ فأملى عليهم حديث أنس هذا فقال: يا أبا عَمِير ما فعل البعير؟ قاله بفتح عين عمير بوزن عظيم، وقال بموحّدة مفتوحة بدل النون وأهمل العين بوزن الأول؛ فصحّف الاسمين معاً"[38].

3-(جامع بيان العلم وفضله) لأبي عمر يوسف ابن عبد البر النمري (ت 463هـ).

صرّح الحافظ ابن حجر بالنقل منه في مواضع متعددة؛ منها ما يتعلق بايراد ابن عبد البر عن جماعة من التابعين ذمّهم القول بالرأي؛ كما جاء في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يذكر في ذم الرأي وتكلف القياس، قال الحافظ -رحمه الله-: "وأخرج البيهقي في "المدخل" وابن عبد البر في "بيان العلم" عن جماعة من التابعين كالحسن وابن سيرين وشريح، والشعبي والنخعي بأسانيد جياد؛ ذمّ القول بالرأي المجرّد"[39].

4-(الكفاية في علم الرواية) للخطيب البغدادي أحمد بن علي (ت 463هـ).

لقد صرّح الحافظ ابن حجر بالنقل منه في أكثر من موضع، من ذلك؛ في كلامه عن مذهب مالك في ألفاظ الأداء فيما تحمّله الراوي قراءة؛ كما جاء في كتاب العلم، باب ما جاء في العلم، في مسألة القراءة على العالم، قال الحافظ ابن حجر-رحمه الله-: "وأما قياس مالك قراءة الحديث على قراءة القرآن؛ فرواه الخطيب في "الكفاية" من طريق ابن وهب قال: سمعت مالكاً، وسئل عن الكتب التي تعرض عليه أيقول الرجل: حدثني ؟ قال :نعم، كذلك القرآن، أليس الرجل يقرأ على الرجل فيقول: أقرأني فلان؟"[40].

5-(الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع) للخطيب البغدادي.

نقل عنه الحافظ ابن حجر في موضع صرّح فيها بذكره، وذلك ما جاء في كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي، في مسألة التلفّظ بالصلاة على النبي عند كتابة الحديث.

---

[38] "الفتح" 10/ 603.

[39] "الفتح" 13/ 302.

[40] "الفتح" 1/ 180.

وبيّن الحافظ ابن حجر –رحمه الله– أنّ مذهب الأئمة من شيوخ البخاري وشيوخ شيوخه وأهل عصره بأنهم لم يقدّموا في ابتداء تصانيفهم خطبة، ولم يزدوا على التسمية، وهو الأكثر، والقليل منهم من افتتح كتابه بخطبة، فقال الحافظ– رحمه الله–: "أفيقال في كل من هؤلاء إن الرواة عنه حذفوا ذلك ؟ كلا؛ بل يحمل ذلك من صنيعهم على أنهم حمدوه لفظاً، ويؤيده ما رواه الخطيب في "الجامع" عن أحمد أنّه كان يتلفّظ بالصلاة على النبي ﷺ إذا كتب الحديث ولا يكتبها، والحامل له على ذلك إسراع أو غيره"[41].

6–(الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع) للقاضي عياض اليحصبي (ت 544هـ).

نقل الحافظ ابن حجر عنه مصرّحاً فيه بذكر الكتاب ومصنفه، كما جاء في كتاب العلم، باب متى يصح سماع الصغير؟ في مسألة سماع الصحابي محمود بن الربيع من النبي ومتى كان عمره، قال الحافظ–رحمه الله– بعد نقله الروايات في ذلك: "وذكر القاضي عياض في "الإلماع" وغيره أنّ في بعض الروايات أنّه كان ابن أربع"[42].

7–(علوم الحديث) لابن الصلاح أبو عمرو عثمان (ت 643هـ).

نقل عنه الحافظ ابن حجر مرّات عدّة، مصرّحاً فيه المصنف والكتاب، كما في كتاب العقيقة، باب إماطة الأذى عن الصبي في العقيقة، عند شرح قول البخاري: وقال أصبغ، أورد اعتراض الإسماعيلي عليه بقوله أن البخاري ذكره بلا خبر، فقال الحافظ –رحمه الله– معقباً: "يعني لم يقل في أول الإسناد أنبأنا أصبغ؛ بل قال "قال أصبغ"، لكن أصبغ من شيوخ البخاري قد أكثر عنه في الصحيح؛ فعلى قول الأكثر هو موصول؛ كما قرّره ابن الصلاح في "علوم الحديث""[43].

8–(الاقتراح في بيان الاصطلاح) لأبي الفتح محمد بن علي ابن دقيق العيد (ت 702هـ).

نقل عنه الحافظ ابن حجر –رحمه الله– مصرّحاً باسم المصنف، في كلامه في الرواة الذين أخرج لهم الشيخان، وأنهم صاروا في عداد الثقات العدول، فنقل قول الشيخ أبو الحسن المقدسي[44] (ت 611هـ) بأن الرجل الذي يخرّج له في الصحيح، قال فيه: "هذا جاز القنطرة".

فقال ابن دقيق العيد معلقاً: "وهذه العبارة هي كناية عن أن الراوي صار في عداد الثقات العدول؛ يعني بذلك أنه لا يلتفت إلى ما قيل فيه، وهكذا نعتقد وبه نقول، ولا نخرج عنه إلا بحجة ظاهرة وبيان شاف يزيد في غلبة الظن

[41] "الفتح" 1/ 14.

[42] "الفتح" 1/ 208.

[43] "الفتح" 9/ 504.

[44] هو علي بن المفضل المقدسي المالكي الاسكندراني توفي سنة 611هـ. "تذكرة الحفاظ" 4/ 1390.

على المعنى الذي قدمناه من اتّفاق الناس بعد الشيخين على تسمية كتابيهما بالصحيحين، ومن لوازم ذلك تعديل رواتهما"[45].

9-(محاسن الإصطلاح) لأبي حفص عمر البلقيني (ت 805هـ).

نقل عنه الحافظ ابن حجر مصرّحاً باسم الكتاب، وأطلق على مؤلفه "شيخنا" والمراد به شيخه البلقيني، كما جاء في كتاب الاذان، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة، في شرحه لحديث أبي هريرة ﷺ في السبعة الذين يظلهم الله في ظلّه يوم لا ظل إلا ظله، وذكر منهم: "ورجل تصدّق أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه"، قال الحافظ- رحمه الله- في شرحه: "قوله (شماله ما تنفق يمينه) هكذا وقع في معظم الروايات في هذا الحديث في البخاري وغيره، ووقع في صحيح مسلم مقلوباً "حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله" وهو نوع من أنواع علوم الحديث أغفله ابن الصلاح، وإن كان أفرد نوع المقلوب؛ لكنه قصره على ما يقع في الإسناد، ونبّه عليه شيخنا في "محاسن الاصطلاح" ومثّل له بحديث" إن ابن أم مكتوم يؤذّن بليل"[46].

10-(التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح) للحافظ أبي الفضل العراقي (ت 806هـ).

نقل عنه الحافظ ابن حجر في مواضع عدّة، من ذلك أنّ العراقي في كتابه ذكر عدد من الروايات لجماعة من الصحابة في حديث واحد، كما جاء في كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى"ونضع الموازين القسط ليوم القيامة"، من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله: "كلمتان حبيبتان إلى الرحمن ، خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم"، قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله- في شرحه: "وذكر شيخنا شيخ الإسلام أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي الحافظ في النكت التي جمعها على علوم الحديث لابن الصلاح؛ أنّ هذا الحديث ورد من رواية جماعة من الصحابة عدتهم سبعة زائدة على من ذكر الترمذي"[47].

فهذه المصادر الجمّة في علوم الحديث؛ تأخذ بعقل طالب العلم اللبيب؛ على الاطلاع المدهش العجيب، والموسوعة الفذّة؛ وما هي إلا نزر يسير، ونتف قليلة من بحر المصادر التي اعتمد عليها الحافظ-رحمه الله-.

المبحث الرابع: منهجه في النقل من المصادر

من خلال دراسة النقولات التي بثّها ا الحافظ ابن حجر -رحمه الله- في طيّات "الفتح"، نرى منها بعض الملامح العامة من منهجه في النقل، من ذلك ما يلي:

---

[45] "الهدي" ص 403. منقول نصاً من كتاب"الإقتراح في بيان الإصطلاح" لابن دقيق العيد ص 283.

[46] "الفتح" 2/ 171.

[47] "الفتح" 13/ 555. وانظر: 7/ 184، 10/ 2008، 11/ 288.

1-أنّ أكثر نقولات الحافظ ابن حجر -رحمه الله- من كتب علوم الحديث؛ كانت بالاختصار، وأنها راعت المعنى كثيراً، وهذا منهج الكتاب برمّته الذي سار عليه الحافظ، وهذا منهج متعارف مشهور للمتقدمين، والذين كانوا يعتمدون على حفظهم وقوة ذاكرتهم.

قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة-رحمه الله- في منهج الحافظ في ذلك: "وقد تصرّف الحافظ ابن حجر-رحمه الله- في عبارة الحافظ الذهبي-وأحسن-، كما هي عادته في أكثر نقوله التي يوردها في كتابه "فتح الباري"، فإنّه يضيف المعنى إلى قائله، ولا يلتزم بحروف عبارته ذاتها"[48].

2-كان من منهجه أنه لا يطيل في النقل والتفصيل في المسألة، بل كانت عباراته موجزة مختصرة، تفي بالغرض، بحيث أنه يرجع القاريء إلى المصدر.

ومن عباراته في ذلك قوله: "وقد استوعبت الكلام على ذلك في "علوم الحديث"لابن الصلاح"، "كما قرّره ابن الصلاح في "علوم الحديث"[49]، "أوضحه شيخنا في "النكت" وزدت عليه في "الإفصاح"، "وقد بيّن شيخنا في شرح منظومته وَهْم ابن الصلاح في ذلك، وأنّ حكمهما واحد"[50]. وغيرها من عبارات الاختصار والتهذيب.

3- إنّ أكثر نقولات الحافظ ابن حجر كانت من الكتب والمصادر المعتبرة في الفنّ، ومن العلماء الذين هم خاصته وأهله، ويشهد على ذلك أنه كانت أكثر نقولاته في المصطلح من الخطيب البغدادي الذي قيل عنه؛ إنّ الذين كتبوا بعده في علم المصطلح كانوا عيالاً على مصنفاته. ومن كتبه المعتبرة التي نقل منها مثل: "الكفاية في علم الرواية"، و"الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع"، و"رواية الآباء عن الأبناء"، و"الفصل والوصل"، و"المبهمات" وغيرها.

وقد وجد في "الفتح" ثناء الحافظ ابن حجر على الخطيب-رحمهما الله تعالى-؛ كما جاء في كتاب الأشربة، باب ما جاء فيمن يستحلّ الخمر ويسميه بغير اسمه، في بحثه عن مسألة التدليس وصورته، وصيغة "قال" فيها هل تحمل على السماع أم لا؟، قال الحافظ رحمه الله: "فقد قال الخطيب، وهو المرجوع إليه في الفنّ : أنّ (قال) لا تحمل على السماع إلا ممن عرف من عادته أنه يأتي بها في موضع السماع"[51].

---

[48] مقدمة كتاب "الموقظة في علم مصطلح الحديث" للذهبي، ص 16.

[49] "الفتح" 9/ 504.

[50] "الفتح" 1/ 594.

[51] "الفتح" 10/ 55.

4-أما من ناحية اقتباسه للنصوص.

فقد مضى أنّ الحافظ ابن حجر يختصر العبارة وينقلها بالمعنى، بأن يقتبس فكرتها دون التقيّد بألفاظها، أو يأتي بها ملخصاً، كمثل ما نقله عن ابن عبد البر من كتابه "بيان العلم"، في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يذكر من ذمّ الرأي وتكلف القياس. قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله-: "وقال ابن عبد البر في "بيان العلم" بعد أن ساق آثاراً كثيرة في ذم الرأي ما ملخصه: اختلف العلماء في الرأي المقصود إليه بالذم"[52].

ومن منهجه أيضاً أنه كان أحياناً ينقل بالنصّ، كما نقل عن شيخه البلقيني، عند حديثه عن النوع المقلوب، وأن البلقيني نبه عليه في كتابه "محاسن الاصطلاح" ومثّل له بحديث "أن ابن أم مكتوم يؤذّن بليل"، نقل الحافظ-رحمه الله- نصّ شيخه فقال: "قال شيخنا: ينبغي أن يسمى هذا النوع المعكوس"[53]. وممن نقل منه بالنص: شيخه العراقي[54]. الخطيب البغدادي[55]، ابن عبد البر[56]، ابن دقيق العيد[57]، ابن الصلاح[58].

5-وأما بالنسبة إلى إشارته للمصادر.

وذلك بأنه يذكر اسم الكتاب مع اسم مصنفه، أو أنه كان يشير إلى المصنف فقط. مع الإشارة بأنّ الحافظ ابن حجر كان ينصّ على موارده بوضوح، ومن أمثلته قوله-رحمه الله-:

"قال الحاكم في "علوم الحديث" في النوع العشرين".

"وقد عدّ ذلك ابن الصلاح في "علوم الحديث" في أمثلة المنكر".

"نبّه عليه شيخنا العراقي في الكلام على المخضرمين في "علوم الحديث".

"روى الرامهرمزي عن مالك في وجوه التحمّل".

6-أيضاً كان من منهج الحافظ ابن حجر -رحمه الله- أنه في إسناده مذهب ورأي معين لا ينسبه إلى عالم محدّد معيّن؛ بل يعمّم القول؛ مثل ما جاء في كتاب الأدب، باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب، عن الغيبة المذمومة، وما في حكمها، قال الحافظ-رحمه الله-: "قال العلماء: تباح الغيبة في كل غرض صحيح شرعاً"[59].

---

[52] "الفتح" 13/ 303.

[53] "الفتح" 2/ 171.

[54] "الفتح" 10/ 208، 11/ 288.

[55] "الفتح" 10/ 55.

[56] "الفتح" 5/ 188، 9/ 27.

[57] "الفتح" 2/ 64، 5/ 188.

[58] "الفتح" 10/ 54- 55.

[59] "الفتح" 10/ 486.

الخاتمة

فها قد وصلت إلى آخر المطاف، أُراني أضمِّن أهم النتائج في النقاط الآتية:

1- اعتماد الحافظ ابن حجر في تأليف كتابه "فتح الباري"، أعداداً وافرة من الموارد، والمصادر في مختلف الفنون، مع ما يتناسب، ويقتضيه طبيعة الشروح الحديثية من التوسّع والبسط.

2- تميّز الحافظ ابن حجر بكثرة المشايخ والعلماء الذين كانوا في عصره، والذين تلقى العلم على أيديهم، واجتمع له من الشيوخ الذين يشار إليهم، و كل واحد منهم كان متبحّراً، ورأساً في فنّه الذي اشتهر به.

3- من أشهر شيوخ الحافظ ابن حجر في علوم الحديث شيخه الحافظ العراقي شيخ الحديث في الديار المصرية، المتوفى سنة (806هـ). علَم في معرفة علم الحديث ورجاله.

4- نقل الحافظ ابن حجر-رحمه الله- في علوم الحديث من مصنفات كثيرة، منها ما صرّح بذكر أسماء المصنفات، ومنها ما صرّح بأسماء المصنفين.

5- أكثر نقولات الحافظ ابن حجر من كتب علوم الحديث؛ كانت بالاختصار، وأنها راعت المعنى كثيراً، وهذا منهج الكتاب برمّته، وهذا منهج متعارف للمتقدمين، والذين كانوا يعتمدون على حفظهم وقوة ذاكرتهم.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك، وأتوب إليك.

REFERENCES:

1. Ibn Daqīq al-‘Īd Muhammad Ibn ‘Alī al-Qushayrī. 1996. al-Iqtirāḥ fī bayān al-iṣṭilāḥ wa-mā uḍīfa ilá dhālika min al-aḥādīth al-ma‘dūdah min al-Ṣiḥāḥ, Beirūt: Dār al-Bashā’ir al-Islāmīyah.
2. Al-Dhahabī, Shams al-Dīn Abū ʿAbdillāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān ibn Qāymāẓ at-Turkumānī al-Dimashqī. 1412H. Al-Muqidhah fi 'Ilm Mustalah al-Hadith. Halab: Maktabah al-Matbuaat al-Islamiyyah.
3. Al-Dhahabī, Shams ad-Dīn Abū ʿAbdillāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān ibn Qāymāẓ at-Turkumānī ad-Dimashqī, 1998, Tadhkirat al-Huffaz, Beirut: Dār al-Kutub al- Ilmiyah.
4. Al-Ḥamawī, Yāqūt ibn ‘Abd Allāh al-Ḥamawī, 1995, Mu‘jam al-Buldān, Beirut: Dār Sadir.
5. Al-Shawkānī, Muhammad ibn Ali ibn Abdullah al-Shawkānī, 2006, al-Badr at-Taali' bi Mahaasin man Ba'd al-Qarn as-Sabi, Damsyik: Dar Ibn Kathir.
6. Al-Suyūṭī, Abū al-Faḍl ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr ibn Muḥammad Jalāl al-Dīn al-Khuḍayrī, 1967, Ḥusn al-muḥaḍarah fi Tarikh Misr wa al-Kaherah, Cairo: Dār al-Kutub al- arabiyah.
7. Al-Sam‘ānī,‘Abd al-Karīm ibn Muḥammad Sam‘ānī, 1962, AlAnsab, India:.daerah maarif othmaniah, hyderabad.
8. Al-Sakhāwi, Shams al-Dīn Muḥammad ibn ‘Abd al-Raḥmān al-Sakhāwi. 1999. Al-Jawahir wa al-Durar fi Tarjamat Shaykh al-Islam Ibn Hajar, Bayrūt: Dār Ibn Ḥazm.
9. Al-Sakhāwi, Shams al-Dīn Muḥammad ibn ‘Abd al-Raḥmān al-Sakhāwi. 1992. Al-Daw' al-lami` li Ahli al-Qarni al-Tasi, Bayrūt: Dār Jail.
10. Ibn Ḥajar, Shihāb al-Dīn Abū ‘l-Faḍl Aḥmad ibn ʿAlī ibn Muḥammad ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī. 1986. Inba al-Ghamar fi Abna al-Omar, Beirut Lubnān: Dār al-Kutub al-Ilmiyah.
11. Ibn Ḥajar, Shihāb al-Dīn Abū ‘l-Faḍl Aḥmad ibn ʿAlī ibn Muḥammad ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī. 2001. Huda Al-Sari.
12. Ibn al-ʿImād, ʿAbd al-Ḥayy bin Aḥmad bin Muḥammad ibn al-ʿImād al-Ḥanbalī Abū al-Falāḥ. 1998. Shadharāt al-Dhahab fī Akhbār man Dhahab, Beirut: Dār al-Kutub al- Ilmiyah.
13. Ibn Fahd, Taqī al-Dīn Muḥammad almakki, Laḥẓ al-Alḥāẓ bi Dhayl Ṭabaqāt al-Ḥuffāẓ, Beirut: Dār al-Kutub al- Ilmiyah.
14. Ibn Taghrībirdī, Abū al-Maḥāsin Jamal al-Din Ibn Yūsuf. 1992. Al-Nujūm al-Zāhirah fī Mulūk Miṣr wa-al-Qāhirah, Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyah.